



مدينة أفضل لحياة أفضل

تقدير أهمية مجتمعاتنا ومدننا

تقدير أهمية مجتمعاتنا ومدننا

أعاد تأثير كوفيد19 تشكيل الحياة الحضرية في جميع أنحاء العالم حيث لعبت المجتمعات المحلية دوراً رئيسياً في الحفاظ على المدن، والمساهمة في الحفاظ على سلامة الناس والحفاظ على بعض الأنشطة الاقتصادية.

تتمثل قيمة المجتمع في مبادرات التطوع المحلي وتنظيم الأشخاص في أحيائهم وكذلك الحركات الاجتماعية التي تتحدى الفقر والتمييز المنهجي والعنصرية. في المستوطنات العشوائية والأحياء الفقيرة على وجه الخصوص، تقدم المجتمعات مساهمة كبيرة بينما توفر الأسر في المناطق الحضرية بيئة مواتية للعمل والدراسة في المنزل.

يعزز أحدث تقرير عن مدن العالم الصادر عن مؤئل الأمم المتحدة فوائد المدن التي تُشرك جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمعات المحلية لتعزيز المدن المستدامة للجميع. حدد الأمين العام المدن والمجتمعات المحلية على أنها في الخطوط الأمامية للاستجابة لكوفيد19-. معاً، يمكننا حقاً تعزيز المدن المستدامة للجميع.

لم يعد من الممكن التقليل من أهمية الأنشطة المجتمعية أو عدم تخصيص الموارد اللازمة لها. يحتاج صانعو السياسات والمديرين الحضريين إلى إشراك المجتمعات بشكل منهجي واستراتيجي في التخطيط والتنفيذ والرصد الحضريين للمشاركة في إنشاء مدن المستقبل.

يجب الإبقاء على الاعتراف بقيمة المجتمعات ما بعد فترة تفشي الفيروس. خلال الانتقال إلى الحالة الطبيعية الحضرية الجديدة، يجب أن تلعب المجتمعات المحلية دوراً موسعاً في دعم حزم التحفيز الحكومية لخلق فرص العمل، وتقديم الخدمات الأساسية، وضمان التحول الاقتصادي الأخضر، وتوفير المأوى الملائم والفضاء العام وإعادة ترسيخ سلاسل القيمة المحلية.

القيمة الاقتصادية

لقد أصاب مرض كوفيد19- الاقتصادات العالمية والمحلية بشدة. في العديد من المناطق، ساهمت الاقتصادات غير الرسمية وغير المرئية، مثل اقتصادات المجتمعات المحلية والأسر، في استدامة الحياة المحلية إلى حد كبير. وهذا يشمل الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي الذي تقوم به النساء إلى جانب خدمات الصحة العامة والدعم التي تقدمها المنظمات المجتمعية والجماعات الدينية.

تشكل العمالة غير الرسمية 44 في المائة من العمل في جميع المناطق الحضرية و 79 في المائة في مدن وبلدان العالم النامي. يساعد العمال من المنزل والعمال المؤقتون والباعة الجائلون الاقتصادات الحضرية على العمل في كثير من الأحيان مما يعرض صحتهم للخطر.

يحتاج الاقتصاديون والحكومات المحلية والوطنية وأصحاب المصلحة الآخرون إلى الاعتراف بالعمل المجتمعي وإشراكه وتقديره جنباً إلى جنب مع القطاعات الأخرى والاعتراف بالمساهمات الاقتصادية الإجمالية التي تقدمها المجتمعات.

القيمة الاجتماعية

أظهر كوفيد 19- قيمة المجتمعات المحلية في بناء المرونة الحضرية، بما في ذلك مجموعات المتطوعين في الأحياء والجمعيات المحلية للشباب والنساء والجماعات الدينية وسكان الأحياء الفقيرة والمعلمين والطلاب الذين يتطوعون ويتبادلون المعلومات ويدعمون الأفراد والجماعات المعرضة للخطر.

يساهم التنوع الثقافي في القيمة الاجتماعية للتحضر من خلال زيادة التسامح والتفاهم. وهذا يشجع على الشمولية والمشاركة التي تعزز التماسك الاجتماعي وتبني القيم الاجتماعية للمجتمع وتحارب العنصرية وتحسن السلامة. يمكن للثقافة أيضاً أن تقدم مساهمة مهمة في الحد من الفقر والقدرة على الصمود والتنمية الاقتصادية.

يجب أن تصبح مشاركة المجتمع جزءاً لا يتجزأ من عمليات التخطيط الحضري وتطوير وتصميم وتنفيذ الأفكار الجديدة من خلال تغيير السياسات. نتائج هذه المشاركة أكثر استدامة وتمثيلية.

المجتمعات المحلية هي أيضاً في وضع أفضل لجمع البيانات على مستوى الأحياء حيث أن لديهم الشبكات والفهم للظروف الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة ويجب إشراكهم عند نشر الاستجابات وفي تخطيط التعافي والقدرة على الصمود.

القيمة البيئية

تلعب المجتمعات دوراً رئيسياً في الحفاظ على البيئة واستعادتها بما في ذلك تطوير استجابات مبتكرة ومحددة السياق مثل مبادرات التخضير وتنظيف الأنهار ومبادرات استصلاح الأماكن العامة وتعاونيات البناء المستدامة. يمكن أن يؤدي العمل المجتمعي أيضاً إلى تغيير السياسة لدعم الاستدامة الحضرية من منظور بيئي.

القيمة الابتكارية

شدد كوفيد 19- على أهمية الابتكارات الحضرية وقدرة المدن من خلال المبادرات المحلية للاستجابة والتكيف بسرعة وتطوير أنظمة ونهج جديدة. كانت المدن التي أشركت المجتمعات المحلية في إنشاء مواقع الحجر الصحي والمساحات المجتمعية، أكثر عرضة لإدارة الوباء.

المدن التي تجذب الأفراد المبتكرين وتعزز المجتمعات الإبداعية عن طريق التعليم والثقافة ومساحة التفاعل، تجد حلولاً للتحديات الحضرية. عملت بعض المدن مع المجتمعات المحلية لتحويل المناطق الحضرية منخفضة التكلفة وغير المستغلة بنجاح إلى أماكن إبداعية ومراكز حيوية للابتكار.